

# محاضرات في أسس/منهجية البحث

(دراسات عليا/ ماجستير)  
الفصل الدراسي الثاني 2025-2026  
فرع التشريح والأنسجة

إعداد  
أ.د. خلود ناجي رشيد

## المقدمة

في عالم البحث العلمي تُعد المعلومة التي لا مصدر لها معلومة لا قيمة لها، إذ إن توثيق المصادر ليس مجرد إجراء روتيني، بل هو اعتراف بجهود الآخرين وحماية لجهد الباحث وأصالة بحثه. ومع تزايد كمية المعلومات المتاحة رقمياً/الكترونيا، أصبح لزاماً على الباحث إتقان أدوات إدارة المراجع/المصادر الإلكترونية، وفهم قوانين الاستلال Plagiarism لتجنب السرقة العلمية غير المقصودة.

## المحور الأول: التوثيق العلمي وأهميته

### 1. لماذا نوثق؟

- المصداقية: منح القارئ فرصة للرجوع إلى المصدر الأصل للتأكد من دقة المعلومات.
- الأمانة العلمية: نسبة الفضل لأصحابه وتجنب انتحال الأفكار.
- قوة الحجة: البحث المدعوم بمراجع حديثة رصينة يكتسب ثقة لجنة المناقشة/المقيم العلمي.

### 2. ما الذي يحتاج توثيقاً؟

- كل حقيقة علمية ليست معرفة عامة Common knowledge.
- الأرقام، الإحصائيات، والنتائج التي توصل إليها باحثون آخرون.
- الأشكال، الصور، الجداول، والمخططات المقتبسة أو المعدلة.

## المحور الثاني: أنظمة التوثيق العالمية

هناك العديد من أنظمة توثيق المراجع العلمية تختلف باختلاف التخصص العلمي، أبرزها:

### 1. نظام فانكوفر Vancouver style

- الآلية: يعتمد على الأرقام المتسلسلة في النص/المتن [١]، [٢] بحسب ترتيب ظهورها.
- الميزة: يوفر مساحة في النص/المتن ويجعل القراءة أكثر سلاسة، وهو الأكثر شيوعاً في المجالات الطبية.

### 2. نظام هارفارد Harvard style

- الآلية: يكتب اسم الباحث وسنة النشر داخل النص/المتن، مثل: (Smith, 2026).
- الميزة: يُتيح للقارئ معرفة حداثة المصدر واسم الباحث فوراً دون الرجوع لقائمة المراجع.

### المحور الثالث: الاستلال وكيفية تجنبه

الاستلال هو استخدام عمل أو أفكار شخص آخر دون الاعتراف بذلك/دون الإشارة إليه.

#### 1. أنواع الاستلال

- الاستلال المباشر **Copy and paste**: نقل النص حرفياً دون علامات تنصيص "....." ومصدر.
- الاستلال الذاتي **Self-plagiarism**: إعادة استعمال الباحث لأجزاء من بحوثه السابقة المنشورة دون الإشارة إلى ذلك.
- الاستلال بالفسيفساء **Mosaic plagiarism**: خلط كلمات الباحث مع كلمات من مصدر آخر دون تغيير حقيقي.

#### 2. آلية تجنب الاستلال

- إعادة الصياغة **Paraphrasing**: كتابة الفكرة بالأسلوب الشخصي، وتغيير القواعد النحوية والمفردات، مع مراعاة الحفاظ على المعنى الأصل.
- التلخيص **Summarizing**: أخذ الفكرة العامة من بحث كامل ووضعها في فقرة واحدة.
- الاقتباس المباشر **Quoting/Citation**: وضع النص كما هو بين علامات التنصيص "....." (نادر جداً في العلوم الطبية، وشائع في التعريفات القانونية).

### المحور الرابع: برامج إدارة المراجع

لم يعد مقبولاً طباعة المراجع يدوياً، فبرامج مثل **EndNote** أو **Mendeley** توفر:

- المكتبة الرقمية (ترتيب): بدلاً من بعثرة ملفات PDF على سطح المكتب أو Download فإن البرنامج ينظمها في مكان واحد ويبحث داخلها عن أي معلومة.
- التوثيق الفوري (سرعة): أثناء كتابة المتن، لا يحتاج الباحث لترك الكتابة والانتقال إلى آخر صفحة من الأطروحة لكتابة المصدر في قائمة المصادر، إنما بمجرد الضغط على مفتاح **Insert citation** فإن البرنامج يكتب اسم المؤلف والسنة في مكانه الصحيح.
- تغيير التنسيق (مرونة): تعد أهم ميزة، فمثلاً إذا كتب الباحث مصادره بنظام **Vancouver** ثم طلب منه تغييره إلى نظام **Harvard** فإن ذلك لن يتطلب إعادة كتابة أي شيء، إنما فقط اختيار النظام المطلوب، وسيعمل البرنامج على تعديل المراجع كافة فوراً وفي ثانية واحدة.
- الدقة (احترافية): ضمان تجنب الأخطاء المطبعية والإملائية في أسماء الباحثين أو أسماء المجالات، لأن البرنامج ينقل المعلومات الأصل كما هي من الإنترنت.

### المحور الخامس: برامج كشف الاستلال

تعتمد الجامعات برامج مثل Turnitin لفحص الرسائل الجامعية/البحوث، وعلى النحو الآتي:

• نسبة الاستلال المسموحة: تختلف من جامعة إلى أخرى (غالباً ما تكون 20% أو أقل، وبشرط ألا تزيد نسبة الاستلال من مصدر واحد عن 5%).

• كيف يقرأ/يعمل البرنامج؟ هو يبحث عن تطابق المتواليات اللفظية، لذا فإن الفهم العميق لمحتوى مصدر يُراد الاقتباس منه وإعادة صياغته هو الحل الوحيد لتجاوز الفحص بنجاح.

### المحور السادس: قائمة المراجع النهائية

مراعاة أن تتطابق المصادر في القائمة Bibliography تماماً مع ما تم ذكره في المتن.

• ضرورة التأكد من كتابة: أسماء المؤلفين، عنوان البحث، اسم المجلة (بشكل كامل أو مختصر بحسب النظام)، سنة النشر، رقم المجلد، الإصدار، وأرقام الصفحات.

• يفضل إضافة رابط DOI للمراجع لسهولة الوصول إليها رقمياً/إلكترونياً.